

القصة الكاملة لغياب نتنياهو عن قمة شرم الشيخ □□ ماذا قال القادة المشاركون؟



الثلاثاء 14 أكتوبر 2025 11:40 م

"نتنياهو سيحضر"، "نتنياهو لن يحضر"، حتى قبل ساعات فقط من انطلاق قمة شرم الشيخ بحضور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وعدد من قادة الدول العربية والإسلامية، سادت حالة من الغموض حول مشاركة رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو في فعاليات القمة، بعد الإعلان عن توديعه دعوة له للحضور، قبل الإعلان عن عدم حضوره بسبب "الأعياد اليهودية".

دعوة أمريكية

ونقل الإعلام الصهيوني عن مكتب نتنياهو أنه اعتذر عن حضور قمة شرم الشيخ بسبب الأعياد اليهودية، حيث إن واشنطن هي التي وجهت الدعوات للقادة لحضور القمة، لكن حقيقة الأمر أن عواصم أبلغت واشنطن أنها لن تحضر القمة في حالة حضوره وبالتالي تم توجيه الاعتذار له على عدم دعوته، بحسب فضائية "العربية". وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، إلى أن "الرئيس المصري لم يوجّه الدعوة إلى نتنياهو، وأن هناك رفضًا مصريًا ومن قادة عرب لمشاركة رئيس الوزراء الإسرائيلي"، إلا أن بيانًا صدر عن المتحدث باسم رئيس الانقلاب عبدالفتاح السيسي أعلن ظهر الإثنين مشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، ورئيس الوزراء الإسرائيلي في القمة، "من أجل ترسيخ اتفاق وقف الحرب في غزة، والتأكيد على الالتزام به".

حضور واعتذار

وجاء الإعلان المفاجئ عن حضور نتنياهو بناء على "اتصال هاتفي تلقاه السيسي من ترمب، أثناء وجوده في إسرائيل بصحبة نتنياهو"، بحسب بيان للمتحدث باسم السيسي الذي أشار إلى أن "نتنياهو تحدث أيضًا مع السيسي، وتم الاتفاق على حضوره قمة السلام". وتحدث الإعلام العبري عن احتمال ذهاب نتنياهو برفقة ترامب على متن الطائرة الرئاسية الأمريكية لحضور قمة شرم الشيخ □□ كما أشار إلى استعداد طائرة رئاسة الوزراء "جنح صهيون" وشركة "إل عال" لنقل نتنياهو إلى شرم الشيخ □□ غير أنه وبعد أقل من ساعة من الإعلان عن مشاركة نتنياهو في القمة، أعلن مكتب الأخير أنه تلقى دعوة من الرئيس الأمريكي للمشاركة في مؤتمر يُعقد في مصر، وأن رئيس الوزراء شكر ترمب على دعوته، لكنه "أوضح أنه لن يتمكن من المشاركة بسبب اقتراب العيد". ليؤكد لاحقًا المتحدث باسم السيسي عدم مشاركة نتنياهو بسبب "الأعياد"، مشيرًا إلى أن الدعوة الأصلية "جاءت باقتراح من الرئيس الأمريكي".

ماذا قال رئيس الوزراء العراقي؟

ووفق المعلومات المتداولة، فإن نتنياهو واعتذاره أثارت حالة من الارتباك في أروقة القمة قبل انعقادها، ذلك أنه كان هناك اعتراض من جانب بعض الدول المشاركة التي أعلنت تحفظها على تلك الخطوة، حيث أبلغ رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الجانبين المصري والأمريكي بأن "العراق سينسحب من قمة شرم الشيخ إذا شارك نتنياهو"، حسب وكالة الأنباء العراقية □□ وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، فيما يتعلق بغياب بلاده عن قمة السلام التي تعقد في مدينة شرم الشيخ: "لا يمكننا التعامل مع الذين هاجموا الشعب الإيراني، وما زالوا يهددوننا، ويفرضون العقوبات علينا"، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

أردوغان يرفض الهبوط بطائرته

وكشفت مصادر مطلعة، أن طائرة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تجاوزت مدرج الهبوط في شرم الشيخ وظلّت تحلّق فوق البحر الأحمر لبعض الوقت، بعد ورود أنباء عن مشاركة نتنياهو في القمة □□ وبعد الإعلان لاحقًا عن عدم حضور نتنياهو، هبطت الطائرة في مطار شرم الشيخ الدولي □□ وأفادت المصادر بأن الرئيس التركي أبلغ نظراءه بأنه لن يشارك في القمة بحضور نتنياهو، ولوّح بالعودة إلى تركيا في حال تأكدت مشاركته □□

لا توجد أعياد يهودية

وعلق ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، على اعتذار نتنياهو المشاركة في قمة شرم الشيخ، قائلاً إنه لا توجد في الوقت الحالي أي أعياد يهودية تمنع السفر، وإنه حتى في حال وجودها، تصدر لديهم فتاوى تتيح الاستثناء في حالات الضرورة. وأضاف أن الرئيس الأمريكي مارس ضغوطاً كبيرة على نتنياهو وطلب منه التواصل مع السيسي، قائلاً: "يبدو أن الحسبة السياسية كانت غير مفيدة تمامًا لنتنياهو، خاصة أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان حاضراً، ونتنياهو لم يكن ليرغب في الوجود معه في المكان نفسه".